الحلقة الرابعة فلسطين في فترة التنظيمات العثمانية 1878–1839 نمط الجيوش ألوروبية. لكن هذا المسعى لم يتكلل بالنجاح في الواقع إال في عهد السلطان محمود الثاني، الذي نجح سنة 1826 في القضاء على فرق من العسكريين ألوروبيين لتدريب الجنود العثمانيين، واستقدم عددًا للتدرب في أوروبا. سعى السلطان محمود إلى تعزيز مركزية الحكم من خالل القضاء على ألسر الحاكمة شبه ص 39(عرف باسم "التنظيمات"، وذلك في وقت تزايدت فيه صعوبات الدولة العثمانية نتيجة الضغوط التي كانت تمارسها الدول ألوروبية عليها، وتنامي النزعات االستقاللية في بعض المناطق ألوروبية الواقعة تحت سيطرتها. ففي 3 تشرين الثاني ، 1939 أصدر السلطان عبد المجيد " خط شريف كولخانة "، السكان أمان وبتنظيم جباية ألموال، وبالقضاء على الرشوة وبتنظيم عملية الخدمة العسكرية إللزامية دوماني، إعادة اكتشاف ص 62–61(عن ديانتهم "، ووعد بتنظيم ميزانية الدولة وإجراء إصالحات في المواصالت والتعليم والتجارة. لواء عكا في عهد واستمرت حركة إلصالحات في عهد السلطان عبد العزيز، 1861 حيث صدر، الذي قضى بإنشاء مجموعة من المجالس إلدارية في مراكز الواليات واأللوية وألقضية والنواحي، صدر، سنة ، 1867 قانون يسمح ببيع ألراضي لألجانب، وهو ما استغله اليهود، خاص، " لشراء مساحات واسعة من ألراضي في فلسطين على أساس تبعيتهم للدول ألوروبية ال على أساس أنهم يهود، العثماني الذي منع اليهود من شراء ألراضي في فلسطين ")غنايم، لواء عكا في عهد التنظيمات العثمانية، ص 42(1978 الذي وتمّث والذي حدد حقوق السلطان العثماني وصالحياته، وبمقتضى نشئ المجلس العمومي)البرلمان(من مجلس ألعيان، الدستور، ًا باالنتخاب. وقد جرت أول انتخابات لمجلس المبعوثان في أوائل سنة ، 1877 حيث ضم المجلس المنتخب 118 مبعوث كان من ضمنهم خمسة من والية سورية، وواحد منهم عن متصرفية القدس، وهو يوسف ضياء الخالدي، ابن محمد علي الخالدي رئيس ًا اب المحكمة الشرعية في القدس ونائب القاضي فيها، وكان " من أبرز أعضاء البرلمان وأكثرهم جرأة في كّت انتقاد السلطان عبد الحميد وسياسة حكومته ". لكن الحياة الدستورية والبرلمانية لم تستمر طويًال، روسيا ذريعة لحل البرلمان في 10 شباط ، 1878 لتبدأ منذ الحين مرحلة جديدة في تاريخ الدولة العثمانية)مناع، العثماني، ص 166 و ص 205–199؛ غنايم، لواء عكا في عهد التنظيمات العثمانية، 1840 أعادت السلطات العثمانية التقسيمات إلدارية إلى ما كانت عليه قبل الغزو المصري، حيث ظلت مناطق ُأ وبقي هذا التقسيم إلداري معموًال به حتى سنة ، 1864 عندما صدر قانون الواليات العثماني الجديد، درجت كل مناطق فلسطين ضمن والية الشام وفي سنة ، 1873 ُفصل لواء القدس عن والية سوريا وارتبط مباشرة باستانبول،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي